



MILLENNIUM JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES 4(4): (2023)

Published by LEAP: Leaders of Education and Publication, UK.

ISSN: 2708-8022 (ONLINE) 2708-8014 (PRINT)

<https://doi.org/10.47340/mjhss.v4i4.1.2023>

مقالة بحثية

تقييم جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز (من وجهة نظر خريجه)

د. إدريس محمود ربابعة

الأستاذ المشارك بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

Email: abo-gayith@hotmail.com

imabdulrahman@kau.edu.sa

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر خريجيه، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد استبانة استطلاع آراء الخريجين في البرنامج المستهدف، في المجالات التالية: إدارة وحوكمة البرنامج، وأداء أعضاء هيئة التدريس، والمرافق والتجهيزات والخدمات. وتكونت الاستبانة من (65) فقرة، واشتملت عينتها على مجموعة من الخريجين في البرنامج المستهدف الذين تخرجوا بين عامي 2016م – 2023م، بلغ عددهم (260) خريجاً وخريجة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائجها: أن مستوى جودة إدارة وحوكمة البرنامج جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.40)، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس جاءت لصالح الإناث. وأن مستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.50)، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس جاءت لصالح الإناث. وأن مستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس. وفي ضوء النتائج السابقة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الجودة، البرنامج، الخريجون

RESEARCH ARTICLE

Evaluating the quality of the Arabic Language Diploma Program for Non-Native Speakers at the Arabic Language Institute at King Abdulaziz University (From the Perspective of its Graduates)

Dr. Edrees Mahmoud Rababeh

Associate professor at The Arabic Language Institute for Non-Arabic Speakers

King Abdulaziz University in Jeddah, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to evaluate the quality of the Arabic Language Diploma Program for Non-Native Speakers at the Arabic Language Institute at King Abdulaziz University from the perspective of its graduates. To achieve the objectives of the current study, the researcher prepared a questionnaire to obtain graduates' opinions of the targeted program's graduates in the following areas: program management and governance, faculty members' performance, facilities, equipment, and services. The questionnaire consists of (65) items, and the sample included a group of graduates from the

targeted program who graduated between the years 2016 and 2023 totalling, (260) male and female graduates, The study relied on descriptive and analytical approaches. The results showed that the level of quality of management and governance of the program was high, with an average score of (4.40). There were statistically significant differences ($\alpha=0.05$) due to gender, in favor of females. The quality level of faculty members' performance in the program was also high, with a mean of (4.50), with statistically significant differences ($\alpha=0.05$) due to gender, which came in favor of females. The quality level of services, facilities and equipment provided by the program was high, with an average of (4.34) and there were no statistically significant gender-related differences ($\alpha=0.05$). In the light of these results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Evaluation, the quality, the program, Graduates.

1. مقدمة الدراسة:

تتكون البرامج الجامعية من ثلاثة مستويات هي: المدخلات، والعمليات، والمخرجات؛ حيث تشمل المدخلات على جميع ما يهياً للبرنامج من أهداف، ومحتوى تعليمي، ومستلزمات مادية، وقوى بشرية. وتشمل القوى البشرية الكوادر الأكاديمية، والإدارية اللازمة للبرنامج. والمواد المادية كالفاعات، والمختبرات اللازمة للتعليم والتعلم، وأهم تلك المدخلات الطالب، أما العمليات فتشتمل على الإجراءات، والأساليب، والممارسات العملية الكفيلة بتشغيل المدخلات للوصول إلى الأهداف المرجوة، فتعمل الكوادر البشرية ضمن خطة عمل معدة مسبقاً، ووجود قوانين للبرنامج الجامعي لتنفيذه، والوصول إلى الأهداف المخطط لها في الوقت المحدد. والمقصود بالمخرجات، هي النتائج التي يتم الحصول عليها بعد المرور بخبرة محددة مسبقاً، وتكون نتيجة للعمليات التي أجريت، والتفاعلات التي تمت بين المدخلات لتحقيق الأهداف المرجوة. وتمثل العوامل البشرية التي تشكلت بعد انتهاء البرنامج، وهم الطالب وقد حققوا الأهداف المنشودة (شيلي، 2010م، 139-140).

لذا يتناول الباحث في هذه الدراسة تقييم برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز؛ نظراً لأهمية هذا البرنامج، وما يقدمه من خدمة جليلة للعربية وللراغبين في تعلمها من جميع الجنسيات واللغات والثقافات. ولأن عملية التقييم تُعدُّ أساساً، وعنصراً مهماً في تقييم البرامج التعليمية أيضاً، لا سيما تقييم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لأهميتها وسمو أهدافها. وإنَّ عملية التقييم ليست غاية في حدِّ ذاتها، إنما هي وسيلة لتحسين هذه البرامج التعليمية، فلا يمكن أن يَتِمَّ التطوير والتحسين إلا إذا خضعت هذه البرامج إلى عمليات التقييم باستمرار. (الصريرة، 2011م: 602-603).

والتقويم عملية شاملة ديناميكية ومستمرة، تتضمن إصدار أحكام معينة يتم في ضوئها تطوير البرامج التعليمية وتحسينها، ولتحقيق ذلك فلا بد من جمع بيانات ومعلومات عمّا يراد تقويمه، وفق معايير محددة مسبقاً؛ تتضمن هذه العملية قياس مدى تحقيق الأهداف، ومدى القرب أو البعد عن تحقيقها (العزاوي، 2007: 18)، والتقويم الجيد يساعد في إصدار القرارات الفاعلة والصحيحة، والتعرف على جوانب القوة والضعف في البرنامج التعليمي، وتشخيص صعوبات التعلم لدى الطلاب في المقررات المعتمدة في البرنامج، فتقويم برنامج تعليمي ومدى نجاحه وجدارته يكمن في طريقة تصميمه، ومحتواه التعليمي، وآلية تنفيذه، والأهداف التي حققها (Darussalam, 2010: 56).

وتُقيَّم البرامج الأكاديمية بواسطة معايير متنوعة كأداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، أو مستوى الطلاب الحاليين، أو الذين تخرجوا فيه. ويعد تقييم الطلاب والخريجين من أهم المعايير المستهدفة في تقييم البرامج؛ كونهم يُعدُّون المحور الرئيس للعملية التعليمية، وأهم مدخلات ومخرجات البرنامج؛ فهم الأكثر معرفة بالمقررات التي درسوها، وبكيفية تدريسها، وبأساليب وأدوات تقييمها، وبمدى تحقق أهدافها، وبمصادر التعلم المتنوعة في البرنامج؛ لذا تؤخذ وجهات نظرهم على محمل الجد والاهتمام، ويستأنس بأرائهم مهما اختلفت، لذا ينبغي أن تؤخذ وجهات نظر الخريجين في البرنامج كونها تتمتع بدرجة عالية من المصداقية والقبول، وتوفر قدراً كبيراً وواسعاً وعميقاً من البيانات والمعلومات لصانعي القرار لمعرفة مدى جدوى البرنامج، واتخاذ القرارات في ضوئها؛ لتكون في الاتجاه الصحيح قدر الإمكان (Larson, R. W. 2000:170).

واختار الباحث بعض المحاور التي أخضعها لتقويم الخريجين، من دون غيرها، وهي: محور إدارة وحوكمة البرنامج، ومحور أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، والمرافق والتجهيزات والخدمات التي يوفرها البرنامج للطلاب. لتصوره الشخصي بأن هذه المحاور هي من أكثر المحاور التي يمكن للطلاب الحكم عليها بشكل دقيق أكثر من غيرهم؛ لأنها تلامس احتياجاتهم الفعلية في البرنامج؛ فإدارة وحوكمة البرنامج هي أول ما يحتك به المتعلم قبل قبوله في البرنامج، وأثناء تعلمه فيه، وبعد تخرجه منه أيضاً، وأما أعضاء الهيئة التدريسية فيمثلون محور الارتكاز بالنسبة للبرنامج التعليمي، من حيث مستوى كفاءتهم التعليمية وجودتها (زاهر، 1995م: 39)، والأداء التعليمي لهيئة التدريس هو المحك الأطول زمناً بالنسبة للطلاب أثناء دراستهم، وكذلك الأمر بالنسبة لمحور المرافق والتجهيزات والخدمات الأخرى في البرنامج.

وبما أنّ الخريجين من أهم المخرجات التي تسعى البرامج التعليمية إلى الارتقاء بجودتهم (الطائي، وآخرون، 2005: 194)؛ استهدفهم الباحث في دراسته الحالية، وبشكل مباشر للحكم على البرنامج الذي تخرجوا فيه في ضوء المحاور التي بنيت عليها فقرات الاستبانة (أداة الدراسة) التي أعدها الباحث لأغراض هذه الدراسة.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يلخص الباحث مشكلة الدراسة بالآتي:

1- إنّ التقويم عملية مستمرة، وعنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية لا بدّ منها، لا سيما تقويم البرامج التعليمية، فهي تحتاج إلى تقييم مستمر لغايات التطوير، والتحديث، ومواكبة العصر في التطور السريع في جميع الجوانب، وتلبية لحاجات الطلاب في ظل هذا التطور.

2- في ظل الشكوى التي ترد من بعض الجهات المستفيدة من مخرجات البرنامج، عن مستوى الخريجين، وعن مدى تمكّنهم من اللغة العربية؛ مما يستدعي إجراء تقييم للبرنامج بتقييم معايير الأساسية لضمان جودة مخرجاته في الشطرين (طلاب، طالبات).

3- في ظل الشكوى التي ترد من بعض الخريجين عن مستوى إدارة وحوكمة البرنامج، أو عن المستوى التعليمي وأداء أعضاء هيئة التدريس، أو عن مستوى الخدمات المقدمة لهم في المعهد؛ مما يستدعي إجراء تقييم لهذه المعايير الأساسية للبرنامج من وجهة نظر خريجه في الشطرين (طلاب، طالبات).

ومن خلال ما سبق تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه؟

2- هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، يعزى لاختلاف الجنس؟

3- ما مستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه؟

4- هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، يعزى لاختلاف الجنس؟

5- ما مستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه؟

6- هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، يعزى لاختلاف الجنس؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الخريجين؛ وذلك بتقييم جودة إدارة وحوكمة البرنامج، وتقييم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس فيه، وتقييم جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج، وذلك بهدف:

- 1- الكشف عن واقع البرنامج الحالي في المحاور الخاضعة للتقييم من وجهة نظر خريجه.
- 2- تحديد نقاط القوة في محاور البرنامج المستهدفة، والجوانب الإيجابية لتعزيزها، ونقاط الضعف، والجوانب السلبية لتحسينها.
- 3- الوصول إلى برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يلبي حاجات الطلاب فيه، ويحقق رضا خريجه.

4.1 أهمية الدراسة:

وبناء على ما سبق، يلخص الباحث أهمية دراسته الحالية بالآتي:

- 1- تزويد المؤسسات والهيئات والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأراء والمقترحات والتوصيات التي تساعدهم في حل المشكلات التي يواجهونها في ضعف مستوى جودة برامجهم.
- 2- قد يكون البحث الحالي إضافة جديدة للبحوث العلمية والدراسات العربية المتعلقة بموضوع تقييم البرامج التعليمية، لا سيما برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع إطار عام لضمان جودة هذه البرامج.
- 3- قد تفيد نتائج هذه الدراسة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بإرشادهم إلى ما يحتاجه الطلاب ويرضى عنه الخريجون، بما يتعلق بإدارة وحوكمة البرنامج، وبمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس المرغوب فيه، وبمستوى المرافق والتجهيزات والخدمات التي يوفرها.
- 4- محاولة لوضع اليد على بعض المشكلات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتزويدهم بالحلول المقترحة للتغلب على هذه المشكلات.

5.1 فروض الدراسة:

تعدّ فرضيات الدراسة الركيزة الأساسية التي تبنى على أساسها الدراسة؛ لذا لا بد من اشمال الدراسة على فرضيات، وأسئلة، واقتراحات، وتفسيرات للمشكلة. وبناء عليه، فقد انبثقت عن أسئلة هذه الدراسة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة الخريجين وتقييمهم لمستوى جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بإدارة وحوكمة البرنامج تعزى إلى متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة الخريجين وتقييمهم لمستوى جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بأداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج تعزى إلى متغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة الخريجين وتقييمهم لمستوى جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بالخدمات والمرافق والتجهيزات المقدمة لهم في البرنامج تعزى إلى متغير الجنس.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود والمحددات الآتية:

- 1-الحدود الزمانية (Temporal boundaries): أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي 2022م - 2023م، وطبقت على الخريجين الذين تخرجوا في البرنامج بين عامي 2016م، وحتى الفصل الثاني من العام الجامعي 2023م فقط.

2- الحدود المكانية (Spatial boundaries): أجريت الدراسة الحالية بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز - جدة - السعودية.

3- الحدود الموضوعية (Objectivity border): اقتصرَت الدراسة الحالية على معرفة مستوى تقييم الخريجين لمستوى جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بإدارة وحوكمة البرنامج، وأداء أعضاء هيئة التدريس، والمرافق والتجهيزات والخدمات التي يوفرها البرنامج.

4- الحدود البشرية (Human border): اقتصرَت الدراسة الحالية على الخريجين في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها فقط، ومن الجنسين (ذكوراً وإناثاً).

5- حدود تعميم النتائج (Limits of generalizing the results): يمكن تعميم النتائج؛ لمدى تمثيل العينة للمجتمع، ولما تمتاز به أداة الدراسة التي أعدها الباحث من صدق وثبات.

7.1 تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً:

1- **تقييم:** يعرفه الباحث إجرائياً في دراسته، بأنه: العملية المنظمة التي خطط لها الباحث في دراسته الحالية، بهدف الحصول على معلومات تُمكنه من إصدار الأحكام النوعية والكمية على مستوى جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بشكل عام، وعلى المحاور التي تناولتها الدراسة الحالية بشكل خاص.

2- **جودة:** جملة المعايير والخصائص التي يريد الباحث تقييمها في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، فيما يخص المجالات التي تناولتها الدراسة الحالية، والتي ينبغي أن تتوفر فيه، وبمستوى عالٍ من التطبيق والتنفيذ.

3- **برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها:** هو البرنامج التعليمي الذي تستهدفه الدراسة الحالية، ويقدمه معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، الذي تأسس عام 2012م، وبدأ باستقبال الطلاب عام 2014م، وتخرج فيه أول فوج عام 2016م، ويتكون البرنامج من (60) ساعة دراسية مقسمة على (4) فصول دراسية على مدار عامين دراسيين، ويمتد من أنهي الساعات المعتمد فيه درجة الدبلوم المتوسط في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

4- **خريجيه:** هم الطلبة الذين أنهوا جميع متطلبات التخرج في برنامج دبلوم اللغة العربية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز وحصلوا على الدرجة العلمية التي يمنحها البرنامج، منذ عام 2016 وحتى الفصل الثاني من العام الجامعي 2023م، وعددهم 482 خريجاً، 82 خريجة.

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

يتناول الباحث في هذا المحور الإطار النظري المتعلق بالدراسة الحالية، والحديث عن أهمية تقييم البرامج الأكاديمية، في المجالات التالية: (إدارة وحوكمة البرامج، وتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، وكذلك توفر المرافق والتجهيزات والخدمات في البرنامج التعليمي) وعن أهمية قياس تقييم الخريجين عن مستوى جودة البرنامج باعتبارهم أهم محرراته. ويعرض الباحث الإطار النظري لدراسته بالآتي:

1- تقييم البرامج الأكاديمية:

لا يمكن لأي برنامج جامعي أكاديمي النجاح في تحقيق أهدافه بمجرد التخطيط والتنفيذ، ما لم تقارن إجراءات تنفيذه ومخرجاته بمعايير تضمن أداءه بالصورة التي تتضمنها الخطة الموضوعية له في ضوء بيئته الداخلية والخارجية، التي تتسم بالتغيير المستمر؛ مما يتطلب إعادة النظر بالخطة وإجراءات تنفيذها باستمرار، والوقوف على مخرجاته؛ لاتخاذ التدابير اللازمة، وعليه فإنّ التقييم يمكن أن يستخدم للحكم على مدى نجاح البرنامج بالتحقق من مخرجاته ومعرفة جدوى استمراره أو اختيار القرار في تعديله وتطويره (جواد؛ وعبد، 2006م: 203-204).

لذا يعد التقييم خطوة أساسية في تطوير وتحسين أداء المؤسسات التعليمية وتجويد برامجها؛ حيث إن نتائج التقييم تمنح المخططين فرصة لاستثمارها في عملية تطوير البرنامج. ويمكن إجراء التطوير في البرنامج أثناء التنفيذ وليس بعد الانتهاء من البرنامج، والاستفادة من نتائج التقييم لتحسين البرنامج أفضل من التركيز على الأداء والدراسات المقارنة (المومني، 2006م: 27).

وركز الباحث في تقييم جودة البرنامج الأكاديمي المستهدف في دراسته الحالية على تقييم المجالات الآتية:

أ- إدارة وحوكمة البرنامج الأكاديمي:

تعرف إدارة وحوكمة البرنامج الأكاديمي: بأنها اتخاذ قرار وثيق الصلة بدرجة كبيرة بالشؤون الأكاديمية، وجهد إنساني موجه لدرء المفساد، وتعميم المصالح، والتميز في الأداء الإداري القائم على مبادئ العدل والمشاركة والاستقلال والشفافية الذي يسير وفق القوانين والقرارات والمعايير والآليات، والإجراءات الإدارية، والتشريعية، والقضائية. (عقلان، 2015م: 498-499)، وتعرّف أيضاً، بأنها: المقدرة على التحكم والسيطرة، وضبط جميع العمليات الإدارية في البرنامج الأكاديمي بطريقة علمية. (العريني، 2014م: 117).

فإدارة وحوكمة البرامج التعليمية في التعليم الجامعي تتم من خلال توجيه إدارة ومراقبة أنشطتها، لذا ينبغي على جميع الأقسام الأكاديمية والإدارية بالجامعات الأخذ بها؛ لما لها من أهمية في إحداث إدارة ناجحة تحاول معالجة العديد من المشاكل في جميع الجوانب، كالغموض في القوانين واللوائح المعمول بها ومحاولة لإيجاد السبل لتبسيط الإجراءات الإدارية والمالية والأكاديمية (مرزوق، 2011م: 318).

وإنّ الأهداف المتوخاة من تطبيق إدارة وحوكمة البرامج الأكاديمية في الجامعات لا تتجسد في مجرد قواعدها ومبادئها، ولا يمكن إسنادها إلى جهة واحدة، وإنما إلى العديد من الأطراف التي تقبل الدخول تحت مظلة الإدارة والحوكمة، وتعمل بقناعة وشفافية ومبادئها ومعاييرها لتصبح الإدارة والحوكمة ثقافة إدارية وسلوكية فاعلة يسترشد بها القادة الأكاديميون والإداريون بما يكفل تحقيق العدالة والمساواة والشفافية والمساءلة لجميع الأطراف المستفيدة في البرنامج، وتعمل على تعزيز مشاركتهم الفاعلة في جميع الأنشطة داخل وخارج الجامعة. (العريني، 2014م: 122)؛ وبذلك تهدف الإدارة والحوكمة لإحداث نقلة نوعية في منظومة التعليم الجامعي سواء كان ذلك على صعيد التخطيط أو التنفيذ أو المتابعة.

ب- أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج الأكاديمي:

يُعرّف أداء أعضاء هيئة التدريس، بأنه: "درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية التعلمية المنوطة به، وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً" (العمارة، 2006م، 103).

أما المقصود بتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، هو تقييم كفايتهم، وكيفية إنجازهم وإحرازهم لأي نشاط يتعلق بالطلاب كالتدريس، أو الإشراف والإرشاد، أو التوجيه، وهذا إلى جانب تشكيلة من المهام الأخرى المعاونة كمنشور المعرفة والتنمية المتكاملة للطلاب. وفي ضوء هذه الأغراض نحدد الأداءات المطلوبة من الأستاذ الجامعي باعتباره المسؤول الرئيس عن تحقيقها في البرنامج التعليمي. (زاهر، 1995م: 42).

ويعد تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس الجامعي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما له من أهمية في تحسين مستوى الأداء، وزيادة فاعليته في تطوير المقررات الدراسية، ومحتواها، ومضمونها، والأساليب المعتمدة في تدريسها؛ مما سينعكس إيجاباً على جودة البرنامج التعليمي بشكل عام، وأخذ العديد من القرارات في ضوء ذلك. (الجنابي، 2019م، 102)

ويعود القصور لدى أعضاء هيئة التدريس إلى عدة عوامل يتصدرها الافتقار إلى كفايات التخطيط للمحاضرات، وكفايات تنفيذ المحاضرات، وكفايات تقويم الطلاب (سعودي، 2014م، 470)، وهذا يشمل القصور في إعداد المحاضرة إعداداً كافياً، وضعف أساليب التدريس، وعدم استخدام التقنية الحديثة، أو الخروج من مستوى المحاضرة بمستوى أعلى أو أدنى من مستوى الطلاب. (ماسيرو؛ وآخرون، 2002م، 29).

لذا يعد تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج التعليمي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها؛ لما لها من أهمية في تحسين أداء البرنامج، وزيادة فاعليته في تطوير المادة العلمية ومحتوياتها ومضامينها، ولكن يجب أن تكون هذه العملية شاملة، ومستمرة؛ لتكشف عن نقاط القوة فتعزز، وعن نقاط الضعف والقصور فتعالج وتقوم (محمد؛ وحسين، 2014م: 136).

ت- المرافق والتجهيزات والخدمات التي يوفرها البرنامج:

يعد الاهتمام بجودة المرافق والتجهيزات والخدمات التي يوفرها البرنامج الأكاديمي معياراً مهماً وأساسياً من معايير الجودة والاعتماد البرامجي الأكاديمي في جميع دول العالم، والتي تشمل معايير أخرى كالمصادر، والعاملين، والخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة، والمناهج، ومستويات إنجاز الطلاب والهيئة التدريسية، ومكونات المنظمة التعليمية المختلفة؛ لذا يعد تقييمها أمراً ضرورياً لتقييم جودة البرامج الأكاديمية كاملةً. (السياني؛ والحبري، 2023م، 225-226).

ويعد تقييم الخريجين من المؤشرات التي تستخدم لقياس جودة الخدمة في المؤسسات التعليمية لتحقيق أعلى مستويات الرضا للطلاب عن كل ما يقدمه البرنامج من خدمات (الحابي؛ وعكاشة، 2006م، 7). ويقاس بقياس الفجوة بين فهم المستفيدين عن الخدمة وتوقعاتهم لها، أو بتقييم مدى توافر العناصر التي تمثل جودتها، ويعتبر من أكثر النماذج استخداماً في المؤسسات التعليمية، ويقوم على تحديد إدراك جودة الخدمة من خلال قياس الفرق بين تقديرات المستفيدين المتوقعة من جودة الخدمة ونوعيتها، فإن كانت تقديرات الجودة أقل من التوقعات في نوعية الخدمة تبيّن أنّ هناك تدنياً في الخدمة المقدمة ووجود الفجوة (القضاة؛ وخلفيات، 2013م، 262).

2- تقييم الخريجين للبرنامج الذي تخرجوا فيه:

يعتبر تقييم الخريجين واستطلاع آرائهم أحد مدخلات عمليات التقييم الجامعي، وتقديم نظرة عامة عن الصورة التي تكوّنت لدى الخريج عن البرنامج الذي درسه وتخرج فيه خلال الفترة التي قضاها على مقاعد الدراسة (Kuh, 1999, p116)

لذا أولت العديد من الدراسات اهتماماً كبيراً بالخريجين في تقييم البرامج الأكاديمية، من حيث استطلاع آرائهم في جودة هذه البرامج؛ لأن الخريجين هم من أكثر الجهات القادرة على تقييم جودة البرامج الأكاديمية التي تخرجوا فيها (أبو دقة، 2009م، 94). ولأن نجاح أي برنامج تعليمي يعتمد على مستوى تقييمهم له، ورضاهم عنه، ومدى تلبية احتياجاتهم، ورغباتهم، وميولهم. ومدى تحقيقه لأهدافهم التي من أجلها درسوا في هذا البرنامج. وهذا مفاده أن تصميم أي برنامج تعليمي يجب أن يكون مبنياً على هذه الحاجات والرغبات والمولات. ويوفر أفضل المرافق والتجهيزات والخدمات التي يحتاجونها، ويضم أصحاب الكفاءة التدريسية من أعضاء هيئة التدريس (الشيخ علي، 2009م، 53).

المحور الثاني: الدراسات السابقة، والتعقيب عليها:

1- الدراسات السابقة:

لتحقيق أهداف الدراسة اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تتصل بدراسته الحالية، وذات العلاقة بها، والتي تناولت تقييم جودة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويعرض الباحث أهم هذه الدراسات بالآتي:

أجرى على (2022م) دراسة هدفت لتسليط الضوء على برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية؛ وذلك بتحليلها، وتقييمها في ضوء أهدافها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بتحليل وثائق الخطط الدراسية لسنة برامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعات السعودية الحكومية؛ لمعرفة مدى توافق تلك البرامج مع أهدافها المنصوص عليها. وأظهرت نتائجها إلى التأكيد على الدور الذي قامت ولا تزال تقوم به تلك المعاهد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أنّ أهدافها وخططها الدراسية بحاجة إلى التطوير في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية. وقدمت تصوراً مقترحاً بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتضمن التصور مكونات برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بداية من اسم البرنامج، وأهدافه، وشروط القبول به، وكذا خطته الدراسية. كما تم تقديم مجموعة من التوصيات، وعناوين لأبحاث مقترحة.

وأجرت حسن (2021م) دراسة هدفت إلى تصميم نموذج تقويمي قائم على الفكر اللغوي لابن خلدون لبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستنتاج أسس تعليمها، وتطبيق معايير النموذج ومؤشراته على برنامجي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر بمصر، ومعهد مكة بجامعة أم القرى بالسعودية. ومزجت بين المنهج الوصفي والنوعي باستخدام أسلوب تحليل الموضوع، وتوصلت إلى ثلاثة وعشرين معياراً للأهداف يندرج تحتها اثنان وخمسين مؤشراً، وسبعة عشر تقويمي شمل ستين معياراً ومائة واثنين مؤشراً؛ ستة وعشرين معياراً للأهداف يندرج تحتها اثنان وخمسين مؤشراً، وسبعة عشر معياراً للمحتوى يندرج تحتها ستة وعشرين مؤشراً، وعشر معايير للأنشطة يندرج تحتها ستة عشر مؤشراً. وسبعة معايير للتقويم يندرج تحتها ثمان مؤشرات، وتوصلت إلى أن درجة تحقق المعايير في مجالات الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم كانت

قليلة جداً في كلا البرنامجين، وأوصت بضرورة إعطاء التراث حقه من البحث والتحليل والدراسة في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستمرار تدريس الجوانب الصوتية للغة في دروس النبر، والتنغيم، ومخارج الحروف في المستوى المتقدم. والاعتماد على القصص العصرية، والروايات الحديثة؛ لسهولة لغتها وقربها من العصر الحالي.

وأجرى الزهراني؛ وأبو رحمة (2020م) دراسة هدفت لتقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينتها من (65) خريجاً من خريجي البرنامج، والمتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019م-2020م، وتمثلت أدواتها استبانة مكونة من (56) عبارة موزعة على (6) مجالات، وتؤكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائجها أن مستوى تقويم الخريجين لفاعلية البرنامج في مجالات: الخطة الدراسية، وأساليب التدريس وأنشطة التعلم، والهيئة التدريسية والكادر المساند، والتسهيلات، ومصادر التعلم، ومخرجات التعلم، والتقويم والتغذية الراجعة، والبرنامج بشكل عام، كانت بدرجة عالية، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية مجالات البرنامج تعزى لمتغيري المستوى والمعدل التراكمي لصالح الطالب المتوقع تخرجهم، وأصحاب المعدلات التراكمية العالية. وجودة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إكساب الطالب المهارات اللغوية اللازمة له، والمهارات التفاعلية والتواصلية وغيرها. وأوصت بتوفير التسهيلات ومصادر التعلم كمختبرات الحاسب، والإنترنت؛ لتناسب احتياجات الطلاب. واعتماد أداة تقويم البرنامج الواردة في الدراسة الحالية في تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وأجرى الفوزان (2016م) دراسة هدفت إلى تقويم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود في ضوء متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة تكونت من ثلاثة محاور أداة لبحثه، وتؤكد من صدقها وثباتها بالطرق اللازمة، وتكونت عينتها من (30) عضو هيئة تدريس بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود، وكشفت نتائجها عن درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تراوحت ما بين كبيرة جداً، وكبيرة في محاور البحث الثلاثة على النحو الآتي: الإطار المفاهيمي بمتوسط حسابي قدره (3.58)، وإدارة برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمتوسط حسابي قدره (4.11)، وعمليات التعليم والتعلم بمتوسط حسابي قدره (4.36)، وفي ضوء هذه النتائج أوصى بضرورة إعداد دراسة ذاتية لبرامج المعهد تمهيداً للتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي لهذه البرامج.

وأجرى الشيخ علي؛ والنور (2015م) دراسة هدفت لتقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات في المملكة العربية السعودية، وتحديد المعايير اللازم توفرها في هذه البرامج، ومعرفة مدى توفر هذه المعايير في برامج مراكز توعية الجاليات، ووضع تصور مقترح لبرنامج تعليمي للغة العربية في هذه المراكز. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداتين، هما: استبانة المعايير اللازم توافرها في برامج تعليم اللغة العربية في مراكز توعية الجاليات، ومقياساً متدرجاً (Rubric) لقياس مدى توافر هذه المعايير في البرامج موضوع الدراسة. وتوصلت نتائجها إلى قائمة بالمعايير اللازم توافرها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات. وأن درجة تحقق هذه المعايير فيها في المجالات ككل كانت متوسطة؛ إذ بلغت (55.11%)، وأن الاهتمام الأبرز في هذه المكاتب ينصب على جانبي الدعوة الإسلامية، وتعليم العلوم الشرعية، أما برامج تعليم العربية فينظر إليها على أنها برامج مساندة. وعدم التزام هذه المكاتب بمقرر واحد، فكل مكتب يجتهد في اختيار المنهج الذي يرتضيه. وأن معظم المعلمين فيها ليسوا متخصصين في هذا المجال، وأنهم بحاجة إلى التدريب. وفي ضوء نتائجها خرجت بتوصيات، أهمها: ضرورة وضع منهج خاص لهذه المكاتب يتناسب مع احتياجات الدارسين وخصائصهم، والاهتمام بتأهيل المعلمين وتدريبهم.

2- التعقيب على الدراسات السابقة:

كل ما ذكر من الدراسات السابقة هي بعض ما توافر لدى الباحث من الدراسات ذات الصلة ببحثه الحالي. حيث أفاد منها الباحث في الإطار النظري، وفي اتباع الأسلوب العلمي، والمنهجية العلمية لإجراء مثل هذه الدراسات، وفي كيفية بناء مقياس تقييم جودة البرامج الأكاديمية، وآلية تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة، وفي اختيار المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج نتائج الدراسة. كدراسة علي (2022م)، ودراسة حسن (2021م)، ودراسة الزهراني؛ وأبو رحمة (2020م)، ودراسة الفوزان (2016م)، ودراسة الشيخ علي؛ والنور (2015م).

وتتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة، بأنها: هدفت جميعها إلى تقييم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، باستثناء دراسة حسن (2021م) التي هدفت إلى تصميم نموذج تقويمي قائم على الفكر اللغوي لابن خلدون لبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما تتشابه الدراسة الحالية بشكل أكبر مع دراسة الزهراني؛ وأبو رحمة (2020م)، بأنها تناولت تقييم

برنامجاً أكاديمياً من وجهة نظر الخريجين تحديداً. أما دراسة الفوزان (2016م) فتناولت تقويم البرامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة علي (2022م) تناولتها في ضوء أهدافها.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة الوحيدة - بحدود علم الباحث - التي تناولت تقييم جودة برنامج دبلوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ من خلال مجالات: إدارة وحوكمة البرنامج، وأداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، والخدمات والمرافق والتجهيزات المقدمة لهم في البرنامج. أما الدراسات السابقة فتناولت مجالات أخرى خضعت للتقويم، كدراسة الزهراني وأبو رحمة (2020م) التي تناولت مجالات: الخطة الدراسية، وأساليب التدريس وأنشطة التعلم، والهيئة التدريسية والكادر المساند، والتسهيلات، ومصادر التعلم، ومخرجات التعلم، والتقويم والتغذية الراجعة، والبرنامج بشكل عام.

ويرى الباحث أن دراسته الحالية هي الدراسة الوحيدة التي تناولت تقييم جودة برنامج دبلوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز إذ لم تجر دراسة مثيلة لها حتى لحظة إجراء هذه الدراسة؛ لذا تعد هذه الدراسة دراسة أصيلة - بحدود علمه - .

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وذلك في الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية. بوضع وصفٍ لمعايير برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها تتعلق بإدارة وحوكمة البرنامج، وبأداء أعضاء هيئة التدريس، وبالمرافق والتجهيزات والخدمات المقدمة فيه، وصمّم الباحث أداة الدراسة بناءً على تلك المعايير.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من خريجي برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز منذ عام 2016م، وحتى خريجي الفصل الثاني من العام 2023م. والبالغ عددهم 482 خريجاً، و82 خريجة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من خريجي برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من الشطرين (الطلاب، الطالبات)، الذين استجابوا لتعبئة أداة الدراسة، وبلغ عددهم (260) خريجاً وخريجة من مختلف الجنسيات واللغات، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
79.6%	207	ذكر	الجنس
20.4%	53	أنثى	
100%	260	المجموع	

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها أعدّ الباحث أداةً لدراسته (الاستبانة). وصمّم الباحث الأداة وفقاً لمقياس لكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتدرج في العلامات (5)، (4)، (3)، (2)، (1) على التوالي، والدرجة المرتفعة هنا تدل على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة. ويمكن توضيح بناء الاستبانة بالآتي:

بهدف الكشف عن تقييم الخريجين لمستوى جودة برنامج دبلوم اللغة العربية بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، اشتملت الاستبانة على (65) فقرة، موزعة على المعايير الآتية:

أ- إدارة وحوكمة البرنامج، واشتملت على (30) فقرة.

ب- أداء الهيئة التدريسية في البرنامج، واشتملت على (15) فقرة.
ت- المصادر والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج، واشتملت على (20).
صدق وثبات الأداة:

أ- صدق المحكمين:

وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام البحث بعرضها على لجنة من المختصين؛ لمعرفة ملاءمة فقراتها لتحقيق أهداف الدراسة، ومدى ملاءمة فقرات الاستبانة وانتمائها للمجال الذي أدرجت تحته، ومدى سلامة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية والفنية، والإخراج العام للاستبانة، وإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة في الاستبانة قد تؤثر في نتائجها. وتم الأخذ بأراء المحكمين حتى خرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

ب- صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة من طلاب المعهد المتوقع تخرجهم، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه ما بين (0.40-0.90)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
** .56	45	** .73	23	** .55	1
** .58	46	** .72	24	** .66	2
** .80	47	** .68	25	** .60	3
** .68	48	** .60	26	** .57	4
** .74	49	** .76	27	** .64	5
** .75	50	** .62	28	** .49	6
** .81	51	* .44	29	** .78	7
** .64	52	** .55	30	** .62	8
** .81	53	** .81	31	* .40	9
** .90	54	** .67	32	** .65	10
** .73	55	** .71	33	** .74	11
** .50	56	** .75	34	** .67	12
** .66	57	** .81	35	** .77	13
** .62	58	** .83	36	** .78	14
** .74	59	** .79	37	** .85	15
** .80	60	** .67	38	** .77	16
** .75	61	** .59	39	** .62	17
** .75	62	** .60	40	* .42	18
** .80	63	** .72	41	** .58	19
** .82	64	** .56	42	** .69	20
** .74	65	** .62	43	** .58	21
		** .57	44	** .58	22

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة هنا أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ت- ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلاب المعهد المتوقع تخرجهم في الفصل الثالث من العام الجامعي 2023م، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
إدارة وحوكمة البرنامج	0.86	0.83
أداء الهيئة التدريسية في البرنامج	0.89	0.81
المصادر والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج	0.88	0.85

إجراءات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- 1- مراجعة الأدب التربوي والإطار النظري المتعلق بتقييم البرامج التعليمية، لا سيما برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والإطار النظري المتعلق بتقييم الخريجين لجودة البرامج التعليمية التي تخرجوا فيها.
- 2- تحديد عينة الدراسة.
- 3- إعداد أداة الدراسة، وهي الاستبانة: للكشف عن مستوى تقييم الخريجين لجودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث اشتملت الاستبانة على (65) فقرة.
- 4- قام الباحث بجميع إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة حتى خرجت بصورتها النهائية لتحقيق أهدافها.
- 5- القيام بتوزيع الاستبانة على خريجي البرنامج المستهدف في الدراسة الحالية، في جميع كليات جامعة الملك عبد العزيز، ويتركز أغلبهم في كلية الآداب (قسم اللغة العربية، وقسم الشريعة والدراسات الإسلامية)، وفي السنة التحضيرية.
- 6- تفريغ نتائج الاستبانة لتحليلها إحصائياً.
- 7- القيام بالمعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة في ضوء استجابة الخريجين (عينة الدراسة) عن أداة الدراسة.
- 8- الوصول إلى النتائج بعد معالجتها إحصائياً، ومناقشتها وتفسيرها، ومعرفة مستوى تقييم الخريجين لجودة البرنامج الذي تخرجوا فيه.
- 9- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تضمن البحث المتغيرات الآتية:

- 1- متغير الجنس: (ذكوراً، إناثاً)
- 2- متغير معايير التقييم: (معايير إدارة وحوكمة البرنامج، معايير أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، معايير المرافق والتجهيزات والخدمات التي يقدمها البرنامج).

المعيار الإحصائي وطريقة تصحيح الاستبانة وتقدير الدرجات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الوصفية والاستدلالية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا، والنسب المئوية لاستجابة عينة الدراسة بحسب متغيراتها. وتم اعتماد سلم ليكرث الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، والجدول (4) يبين المقياس الذي اعتمده الدراسة الحالية لأغراض تحليل النتائج:

جدول (4)

مقياس تحليل النتائج

درجة التقييم	طول الخلية (المتوسط الحسابي)	
	إلى	من
كبيرة	3.68	5.00
متوسطة	2.34	3.67
قليلة	1.00	2.33

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية: (الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3) = $(5-1)/3 = 1.33$ ، وتم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول الباحث هنا الإجابة عن أسئلة الدراسة، والمعالجات الإحصائية لنتائج استجابة الخريجين عن الاستبانة، وذلك بهدف تقييم جودة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، ويعرض الباحث نتائج دراسته وفقاً لأسئلة الدراسة كالاتي:

السؤال الأول: ما مستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يوفر البرنامج للطلاب الرعاية الاجتماعية والصحية المجانية.	4.66	0.54	مرتفع
2	18	يطور البرنامج قدرات الطلاب في مهارات اللغة العربية واستعمالها بإتقان.	4.60	0.60	مرتفع
3	25	يوفر البرنامج العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين والفنيين ذوي المؤهلات والخبرات بما يناسب أعداد الطلاب.	4.58	0.53	مرتفع
4	4	يوفر البرنامج للطلاب البيئة التعليمية المناسبة.	4.54	0.73	مرتفع
5	17	يساعد البرنامج على تحسين مهارات الطلاب في التواصل الفعال مع	4.52	0.68	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الأخرين			
6	2	يُهيئ البرنامج الطلاب الجدد ويوجههم؛ لمعرفة حقوقهم وواجباتهم.	4.48	0.79	مرتفع
6	5	يوفر البرنامج الأنشطة الطلابية، وآليات تنفيذها ويحفزهم على المشاركة فيها.	4.48	0.71	مرتفع
6	7	يتيح البرنامج للطلاب المشاركة في إعداد الأنشطة الطلابية.	4.48	0.67	مرتفع
6	26	يوفر البرنامج للطلاب سياسات ومعايير واضحة، ومعلنة للقبول والتسجيل، والتحويل، والمعادلة.	4.48	0.58	مرتفع
10	22	يهتم البرنامج بالمقررات الدراسية وحداتها، ضمن مهارات اللغة الأربعة.	4.43	0.60	مرتفع
10	23	يتيح البرنامج فرص الاطلاع على الثقافة والإرث الحضاري العربي.	4.43	0.74	مرتفع
10	24	يُطبّق البرنامج سياسات وإجراءات معلنة ومناسبة وموثوقة لتسكين الطالب وانتقالهم بين المستويات.	4.43	0.58	مرتفع
13	20	يتابع البرنامج معدلات تقدم الطلاب في الجانب الأكاديمي وإمكانية انتقالهم إلى مستويات أعلى.	4.42	0.59	مرتفع
14	27	يوفر البرنامج آليات واضحة للطلاب في التحقق من استيفاء متطلبات التخرج، والإعلان عن النتائج وتسليمها.	4.42	0.72	مرتفع
15	1	يُعلن البرنامج للطلاب كافة المعلومات المتعلقة بالدراسة، مثل: التكاليف المالية، والخدمات، وغيرها، قبل التحاقهم به.	4.41	0.84	مرتفع
16	12	يشرك البرنامج الخريجين في المناسبات والأنشطة، ويستفيد من آرائهم وخبراتهم	4.40	0.76	مرتفع
16	19	ينوع البرنامج في طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم، وطرق التقويم.	4.40	0.62	مرتفع
18	13	يتيح البرنامج للطلاب التمثيل المناسب في المجالس واللجان ذات الصلة بهم	4.37	0.72	مرتفع
18	14	يوفر البرنامج للطلاب آليات لدعم وتحفيز التميز وتشجيع الإبداع والابتكار	4.37	0.75	مرتفع
20	10	يتابع البرنامج الطلاب، ويؤمّن قاعدة بيانات عنهم، ونظاماً شاملاً لاسترجاع البيانات والإحصاءات المتعلقة بهم.	4.36	0.66	مرتفع
20	28	يُطبّق البرنامج آليات فاعلة لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة وحفظ حقوقهم.	4.36	0.68	مرتفع
22	9	يوفر البرنامج للطلاب بدائل تعليمية رقمية في حالات الطوارئ والأزمات.	4.35	0.74	مرتفع
23	6	تتضمن مقررات البرنامج أنشطة تعليمية صافية ولا صافية متكاملة.	4.32	0.73	مرتفع
24	11	يتابع البرنامج الخريجين، ويؤمّن قاعدة بيانات عنهم، ونظاماً شاملاً لاسترجاع البيانات والإحصاءات المتعلقة بهم.	4.30	0.73	مرتفع
25	15	يطور البرنامج مهارات الطلاب في التفكير الناقد وحل المشكلات	4.29	0.78	مرتفع
26	16	يطور البرنامج قدرات الطلاب على اتخاذ القرارات الصائبة.	4.28	0.70	مرتفع
27	21	يوفر البرنامج الإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي المناسب طيلة فترة الدراسة.	4.26	0.83	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
28	8	يقدم البرنامج أنشطة تعليمية افتراضية لعمليات التعلم الإلكتروني أو عن بعد.	4.25	0.75	مرتفع
29	30	يوفر البرنامج آليات متنوعة داعمة للطلاب لتكفيهم مع المجتمع المحلي.	4.18	0.94	مرتفع
30	29	يحدد البرنامج للطلاب اللوائح التنظيمية للمخالفات، والعقوبات التأديبية المتعلقة بها، والإجراءات الخاصة بالتظلم.	4.13	0.80	مرتفع
إدارة وحوكمة البرنامج					
			4.40	0.50	مرتفع

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.13-4.66)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يوفر البرنامج للطلاب الرعاية الاجتماعية والصحية المجانية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.66)، بينما جاءت الفقرة رقم (29)، ونصها: "يحدد البرنامج للطلاب اللوائح التنظيمية للمخالفات، والعقوبات التأديبية المتعلقة بها، والإجراءات الخاصة بالتظلم" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.13). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه ككل (4.40).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير من إدارة البرنامج بجميع الممارسات المشار إليها وبدرجة عالية من التخطيط والتنفيذ والمتابعة؛ لذا أظهرت نتيجة تحليل استجابة الخريجين مستوى مرتفعاً من الأداء لجميع الممارسات، مع وجود بعض التفاوت البسيط في مستوى الجودة بينها. فمجيء الفقرة رقم (3) والتي تنص على: "يوفر البرنامج للطلاب الرعاية الاجتماعية والصحية المجانية" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.66)، يعود إلى ما يقدمه البرنامج فعلياً من رعاية صحية مجانية على مدار 24 ساعة توفرها الإدارة الطبية داخل الحرم الجامعي، وإذا استدعت الحاجة إلى تدخل طبي أكبر من إمكانات الإدارة الطبية فيتم تحويل المريض إلى المستشفى الجامعي الذي يقع أيضاً داخل الحرم الجامعي، وتتوفر فيه جميع الخدمات الطبية المجانية للطلاب، وعائلاتهم، وعلى مستوى عالٍ من الرعاية الطبية المتكاملة، وبمختلف الاختصاصات.

أما مجيء الفقرة رقم (29)، ونصها: "يحدد البرنامج للطلاب اللوائح التنظيمية للمخالفات، والعقوبات التأديبية المتعلقة بها، والإجراءات الخاصة بالتظلم"، بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، فقد يعود سبب ذلك إلى أن هذه اللوائح مكتوبة باللغة العربية، ونظراً لعدم تمكن الطلاب من اللغة العربية عند التحاقهم بالبرنامج فإن بعضهم لا يعيها جيداً، أو يعتقد بعدم وجودها أصلاً. أو يعود سبب ذلك إلى عدم وقوع عقوبات ومخالفات تذكر خلال فترة دراسته في البرنامج فيعتقد بعدم وجود هذه اللائحة أصلاً، وهذا يؤكد الباحث بحكم عمله في هذا المعهد بعدم وقوع أي مخالفة تذكر خلال الفترة الزمنية التي تستهدفها الدراسة الحالية.

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، يعزى لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه حسب متغير الجنس، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى جودة إدارة وحوكمة برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
4.37	.512	-2.001	258	.046
4.52	.433			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث. حيث جاءت هذه النتيجة مخالفة للفرضية الأولى لهذه الدراسة.

السؤال الثالث: ما مستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	33	يظهر أعضاء هيئة التدريس الحماس والاهتمام بما يقومون بتدريسه.	4.63	0.51	مرتفع
2	34	يهتم أعضاء هيئة التدريس بتحصيل الطلاب وتقديمهم في الدراسة.	4.62	0.52	مرتفع
3	44	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب ليصبحوا متعلمين فاعلين.	4.57	0.60	مرتفع
4	35	يستخدم أعضاء هيئة التدريس إجراءات متنوعة للتحقق من الأعمال والواجبات التي يقدمها الطلاب.	4.54	0.57	مرتفع
4	40	يستخدم أعضاء هيئة التدريس طرقاً واستراتيجيات متنوعة في التدريس.	4.54	0.60	مرتفع
6	32	يقدم أعضاء هيئة التدريس الإرشاد المناسب للطلاب كلما احتاجوا إليه.	4.52	0.62	مرتفع
7	39	يقوم أعضاء هيئة التدريس أداء الطلاب بعدل وموضوعية.	4.51	0.53	مرتفع
8	36	يوظف أعضاء هيئة التدريس التقنيات التعليمية بفاعلية في تدريس المقررات.	4.50	0.57	مرتفع
8	38	يلم أعضاء هيئة التدريس بمحتوى المقررات التي يدرسونها.	4.50	0.68	مرتفع
10	37	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على المناقشة العلمية للأفكار.	4.49	0.69	مرتفع
11	41	يستخدم أعضاء هيئة التدريس طرقاً واستراتيجيات متنوعة في التقويم.	4.48	0.64	مرتفع
12	31	يزود أعضاء هيئة التدريس الطلاب في بداية تدريس المقرر بمعلومات شاملة عنه.	4.47	0.69	مرتفع
13	43	يتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب من خلال شبكة الإنترنت.	4.46	0.57	مرتفع
14	45	يقدم أعضاء هيئة التدريس التغذية الراجعة حول أداء الطلاب وتقديمهم.	4.43	0.78	مرتفع
15	42	يتيح أعضاء هيئة التدريس الفرصة للطلبة لمناقشة أدائهم في الاختبارات.	4.28	0.83	مرتفع
		أداء الهيئة التدريسية في البرنامج	4.50	0.48	مرتفع

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.28-4.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (33)، والتي تنص على: "يظهر أعضاء هيئة التدريس الحماس والاهتمام بما يقومون بتدريسه" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.63)، بينما جاءت الفقرة رقم (42)، ونصها: "يتيح أعضاء هيئة التدريس الفرصة للطلبة لمناقشة أدائهم في الاختبارات" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.28). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه ككل (4.50).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى مستوى الجودة الحقيقي لأداء أعضاء هيئة التدريس بجميع الممارسات المشار إليها في هذا المعيار، وبدرجة عالية من التمكن والاتقان؛ نظراً لدقة اختيار أعضاء هيئة التدريس في هذا البرنامج بعناية دقيقة من المتخصصين في مجال اللغويات التطبيقية، وتحديداً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمؤهلين تأهيلاً عالياً ومدربين أعلى تدريب، والمتخرجين من مختلف الجامعات العربية والغربية المرموقة والمعروفة. وبالرغم من أن جميع الممارسات جاءت بمستوى جودة مرتفع إلا أن هناك تفاوت بسيط في مستوى الجودة بينها، فمجيء الفقرة رقم (33)، والتي تنص على: "يظهر أعضاء هيئة التدريس الحماس والاهتمام بما يقومون بتدريسه" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.63)، يعزوه الباحث إلى أعمار أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، حيث لا يتجاوز متوسط أعمارهم 38 عاماً، فهم ما زالوا في قمة الحماس والعطاء، وإلى ما تتمتع به الهيئة التدريسية من دراية وكفاية تخصصية بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتميز خبراتهم العملية، وخلفياتهم الشخصية والعلمية والثقافية.

أما مجيء الفقرة رقم (42)، ونصها: "يتيح أعضاء هيئة التدريس الفرصة للطلبة لمناقشة أدائهم في الاختبارات" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.28). فيعزوه الباحث إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس لديه رؤية خاصة بعدم إحباط الطلاب الذين لم يتحصلوا على درجة جيدة في الاختبارات وتقييم المهارات، فالمهارات اللغوية تراكمية فإخفاق الطالب في الاختبار لا يعني إخفاقاً مستمراً، فنظراً لمرور الطلاب بخبرات مستمرة في التدريب على المهارة سيساعده ذلك على التمكن منها، وإتقانها في النهاية.

السؤال الرابع: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، يعزى لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
4.47	.485	-2.425	258	.016
4.64	.436			

يبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث. حيث جاءت هذه النتيجة مخالفة للفرضية الثانية لهذه الدراسة.

السؤال الخامس: ما مستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	56	تتوفر في المعهد أماكن مناسبة للوضوء وأداء الصلوات.	4.65	0.48	مرتفع
2	46	تتوفر في المعهد القاعات الدراسية، والمعامل، والمرافق التعليمية، والتجهيزات التقنية لدعم عمليات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها، مثل: (بلاك بورد).	4.60	0.54	مرتفع
3	63	تتوفر حافلات كافية لنقل الطلاب من المعهد إلى السكن وبالعكس.	4.50	0.65	مرتفع
4	47	تتلاءم القاعات الدراسية، والمعامل، والمرافق التعليمية، والتجهيزات التقنية، ومصادر التعلم في المعهد مع أعداد الطلاب.	4.48	0.57	مرتفع
5	52	تتوفر في المعهد المرافق والتجهيزات المناسبة لأداء الأنشطة التعليمية الصفية.	4.45	0.57	مرتفع
6	55	تتوفر في المعهد الوسائل التعليمية والبرامج الحديثة في المعامل اللغوية.	4.44	0.71	مرتفع
6	57	يتوفر للطلاب وأسراهم مركز خدمات صحية شامل يلبي حاجاتهم.	4.44	0.74	مرتفع
8	61	تتوفر لوحات إرشادية وتوجيهية حول مرافق المعهد.	4.42	0.76	مرتفع
9	48	تتلاءم القاعات الدراسية، والمعامل، والمرافق التعليمية، والتجهيزات التقنية، ومصادر التعلم في المعهد مع طبيعة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	4.41	0.64	مرتفع
10	53	تتوفر في المعهد المرافق والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة اللاصفية الثقافية، والرياضية، والاجتماعية، وغيرها.	4.38	0.68	مرتفع
11	62	يوفر المعهد مواقف كافية لسيارات الطلاب.	4.37	0.79	مرتفع
11	64	تتلاءم المرافق والتجهيزات في المعهد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	4.37	0.71	مرتفع
13	50	يسهل الوصول إلى مصادر المعرفة المتنوعة في مكتبة المعهد (ورقية، وإلكترونية).	4.33	0.84	مرتفع
13	54	تتوفر في المعهد معامل لغوية مناسبة، ومتاحة، وسهلة الاستخدام.	4.33	0.80	مرتفع
13	65	تتوفر في المعهد متطلبات الصحة والسلامة العامة والمهنية في المرافق والمعامل والتجهيزات	4.33	0.79	مرتفع
16	51	يتوفر في المعهد الدعم الفني لمساعدة الطلاب في التدريب على استخدام المعامل، ومصادر التعلم، وتقنيات المعلومات، والاتصالات.	4.32	0.73	مرتفع
17	60	تتوفر في المعهد أماكن لجلوس الطلاب وقت الاستراحة.	4.20	0.97	مرتفع
18	49	توفر مكتبة المعهد مصادر المعرفة المتنوعة (ورقية، إلكترونية)، وقواعد البيانات العالمية الكافية والمناسبة.	4.18	0.97	مرتفع
19	58	تتوفر للطلاب مراكز الطباعة والتصوير المناسبة داخل المعهد.	3.82	1.16	مرتفع
20	59	تتوفر المطاعم وأماكن تناول الطعام المناسبة داخل المعهد.	3.73	1.25	مرتفع
		المصادر والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج	4.34	0.59	مرتفع

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.73-4.65)، حيث جاءت الفقرة رقم (56)، والتي تنص على: "تتوفر في المعهد أماكن مناسبة للوضوء وأداء الصلوات" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.65). بينما جاءت

الفقرة رقم (59)، ونصها: "تتوفر المطاعم وأماكن تناول الطعام المناسبة داخل المعهد" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.73). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه ككل (4.34).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المستوى الفعلي لجودة المصادر والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج بجميع الممارسات المشار إليها في المعيار؛ حيث تم اختيارها وتحديدها بدقة عالية من قبل الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند بناء البرنامج، حيث تحتاج مثل هذه البرامج إلى مصادر ومرافق وتجهيزات خاصة تختلف نوعاً ما عن غيرها في البرامج الأكاديمية الأخرى، كالمعامل اللغوية، والأجهزة والمواد الصوتية، والتجهيزات الخاصة بالأنشطة اللغوية، وبرامج الانغماس اللغوي. وبالرغم من أن جميع الممارسات جاءت بمستوى جودة مرتفع أيضاً إلا أن هناك تفاوت بسيط في مستوى الجودة بينها. فمجيء الفقرة رقم (56)، والتي تنص على: "تتوفر في المعهد أماكن مناسبة للوضوء وأداء الصلوات" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.65)، يعود إلى توفر مصلى واسع ومجهز ومعاد لأداء الصلاة تتوافر فيه بعض المصاحف، والكتب الدينية، مترجمة إلى مختلف اللغات.

أما مجيء الفقرة رقم (59)، ونصها: "تتوفر المطاعم وأماكن تناول الطعام المناسبة داخل المعهد" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، فيعزو الباحث إلى عدم توفر مطعم للطلاب داخل المعهد؛ حيث لا تتوفر مساحة كافية لإنشاء مثل هذه الأماكن داخله، وكذلك نظراً لوجود مطعم داخل الحرم الجامعي، وهو مخصص للطلاب، وبأسعار رمزية، وفيه مختلف الأصناف من الطعام، بالرغم من بعده قليلاً عن موقع المعهد في الجامعة.

السؤال السادس: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه، يعزى لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى جودة الخدمات والمرافق والتجهيزات التي يوفرها برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، من وجهة نظر خريجه

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
4.31	.604	-1.762	258	.079
4.47	.518			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس. حيث جاءت هذه النتيجة متفقة مع الفرضية الثالثة لهذه الدراسة.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج في المجالات الثلاثة التي تناولها الباحث في هذه الدراسة (إدارة وحوكمة البرنامج، أداء الهيئة التدريسية في البرنامج، المصادر والمرافق والتجهيزات التي يوفرها البرنامج) يرى الباحث أن جميع النتائج السابقة تشير إلى أن برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد جامعة الملك عبد العزيز يحظى بدرجة كبيرة من رضا الخريجين، وبمستوى عالٍ من الجودة، وأنه يلبي احتياجاتهم في كل المجالات التي خضعت للتقييم، وهذا يدل على جودة البرنامج ووصوله إلى درجة من التميز، وبمستوى عالٍ من طموح الطلاب.

5. التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

- أ- الاستمرار بتقديم البرنامج بوضعه الحالي بما يتعلق بجميع المعايير المستهدفة في الدراسة الحالية نظراً لارتفاع مستوى جودة البرنامج، الذي أظهره تقييم الخريجين للمعايير المستهدفة فيه.
- ب- توفير مطعم (بوفيه) داخل المعهد لتقديم الوجبات السريعة، والمشروبات بأنواعها، نظراً لبعدها عن مبنى المعهد.
- ت- تقويم البرنامج باستمرار، مع التأكيد على إشراك أطراف أخرى في عملية التقييم، كأعضاء هيئة التدريس، والجهات المستفيدة من مخرجات البرنامج؛ بهدف التحسين المستمر للبرنامج وتطويره، لضمان تعليم اللغة العربية وتعلمها بكفاءة عالية.
- ث- اعتماد أداة الدراسة الحالية التي ركزت على المعايير التالية: (إدارة وحوكمة البرنامج، وأداء أعضاء هيئة التدريس، المصادر والمرافق والتجهيزات) في تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مختلف المراكز والمعاهد والجامعات؛ نظراً لما تتمتع به الأداة من صدق وثبات.
- ج- تعميم نتائج الدراسة الحالية على قيادات البرنامج المستهدف، وأعضاء هيئة التدريس، وكافة الإداريين فيه؛ لإظهار دورهم الذي انعكس على جودة البرنامج بشكل عام.

6. المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث ما يأتي:

- أ- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بتقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية للجودة والاعتماد الأكاديمي.
- ب- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بتقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الخريجين، مع مراعاة متغيرات أخرى قد تؤثر على نتائج الدراسة، كالجنسية، واللغة الأم، والكلية التي التحق بها.
- ت- إجراء دراسة أخرى مشابهة للدراسة الحالية، ولكن تشمل مجالات أخرى من مجالات تقييم البرامج الأكاديمية، مثل: (رسالة وأهداف البرنامج، ضمان جودة البرنامج، التعليم والتعلم، الطلاب).
- ث- إجراء دراسة تقييمية تستهدف مخرجات برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز من وجه نظر الجهات المستفيدة من مخرجاته.

المصادر والمراجع العربية:

- [1] الجنابي، عبد الرزاق شنين (2019م). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، العدد13، 101-131. لندن- المملكة المتحدة.
- [2] جواد، عباس حسين؛ وعبد، مرزوقي عباس (2006م). تقييم البرامج والمشاريع العامة (إطار نظري)، مجلة أهل البيت، المجلد 1، العدد4، 201-219، كربلاء- العراق. 23 ديسمبر.
- [3] الحابي، داود عبد الملك يحيى؛ وعكاشة، محمود فتحي (2006م)، الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات المهنية والديمغرافية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد47، 5-52. ديسمبر. عمان- الأردن.
- [4] حسن، سعاد جابر محمود (2021م). نموذج تقويمي قائم على الفكر اللغوي لابن خلدون لبرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد15، المجلد4، 854-910، مصر.
- [5] أبو دقة، سناء إبراهيم محمد. (2009م). تقويم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد10، العدد2، 87-115. يونيو. الصخري-البحرين.
- [6] زاهر، ضياء الدين محمد (1995م). تقويم أداء الأستاذ الجامعي: الأداء البحثي كنموذج. مستقبل التربية العربية، المجلد1، العدد3، 39-68، يوليو. القاهرة - مصر.

- [7] الزهراني، صالح بن جمعان؛ وأبو رحمة، إياد حسين. (2020م). تقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية الآداب بجامعة الطائف من وجهة نظر الخريجين. مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد1، العدد1، 87-129. عمان-الأردن.
- [8] سعودي، علاء الدين حسن إبراهيم. (2014م). استخدام مدخل تدريس اللغة القائم على المهام في تنمية كفايات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى المعلمين وتطوير معتقداتهم حوله. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد38، المجلد3، 464-526. القاهرة - مصر.
- [9] السياني، ماجد قاسم عبده؛ والحبري، حمزة عبد الرحمن (2023م). قياس مستوى جودة الحياة الجامعية من خلال مؤشرات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي- دراسة تطبيقية في الجامعات اليمنية. مجلة ربحان للنشر العلمي، العدد31، 218-234، غازي مختار باشا - تركيا.
- [10] شبلي، إبراهيم مهدي (2010م). المناهج: بناؤها- تنفيذها- تقويمها- تطويرها باستخدام النماذج. (ط2)، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
- [11] الشيخ علي، هداية هداية إبراهيم (2009م). تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2-3 نوفمبر: معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، 23-82. الرياض - السعودية.
- [12] الشيخ علي، هداية هداية إبراهيم؛ والنور، أحمد محمد بابكر. (2015م). تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات بالمملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات اللغوية، مج17، ع1، 219-321. الرياض - السعودية.
- [13] الصرايرة، خالد أحمد سلامة (2011م). الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س27، ع2، 1. 601-652. دمشق - سوريا.
- [14] الطائي، يوسف حجيم سلطان؛ وأحمد، أحمد ميري؛ والعبادي، هاشم فوزي دباس (2005م). إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: دراسة تطبيقية / جامعة الكوفة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد3، 190-222. الكوفة - العراق.
- [15] مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2011م). حوكمة الجامعات: مدخل لتطوير الإدارة من خلال المشاركة. مجلة العلوم التربوية، مجلد19، العدد(1)، 314-326، يناير. القاهرة - مصر.
- [16] العريني، منال بنت عبد العزيز بن علي (2014م). واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد12، 114-148، كانون الأول. عمان - الأردن.
- [17] العزاوي، رحيم يونس كرو (2007). المنهل في العملية التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط1، دار دجلة، عمان، الأردن.
- [18] عقلان، أفراح محمد محسن يحيى. (2015م). واقع أولويات الحوكمة الأكاديمية في كلية التربية جامعة تعز. مجلة العلوم التربوية، المجلد23، العدد1: 492-551. ، يناير. القاهرة - مصر.
- [19] العميرة، محمد حسن (2006م). تقدير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلابهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد7، العدد3، سبتمبر، 95-122. الصخبر- البحرين.
- [20] علي، إيهاب السيد أحمد محمد. (2022). دراسة تقويمية لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعات السعودية في ضوء أهدافها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد141، الجزء1، 95-114، يناير. القاهرة-مصر.
- [21] الفوزان، محمد بن إبراهيم. (2016م). تقويم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. مجلة الثقافة والتنمية، س16، ع101، 23 - 72، فبراير. سوهاج - مصر.

- [22] القضاة، محمد أمين؛ وخليفات، عبد الفتاح صالح موسى (2013م)، درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، المجلد 19، العدد 1، 257-294. أذار، الأردن.
- [23] ماتيرو، بربارا؛ وموانجي، أنا؛ وشليتي، ورث (2002م)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة: حسين عبد اللطيف بعاة؛ وماجد محمد الخطايب؛ دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان- الأردن.
- [24] محمد، أحمد قاسم؛ وحسين، جميل أحمد (2014م). الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في سكول التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة في جامعة دهوك. *زانكو- الإنسانيات*، مجلد 18، ع5، 135-144. أربيل – العراق.
- [25] المومني، سمر؛ والزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (مشرف)، (2006م)، تقييم برامج تربية الطلبة الموهوبين في الأردن. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية - كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- [1] Darussalam, G. (2010). Program evaluation in higher education (تقييم البرامج في التعليم العالي). *The International Journal of Research and Review*, 5(2), 56-65.
- [2] Kuh, G. D. (1999). How are we doing? Tracking the quality of the undergraduate experience, 1960s to the present. (كيف نعمل؟ تتبع جودة تجربة المرحلة الجامعية، من الستينيات حتى الوقت الحاضر). *The Review of Higher Education*, 22(2), 99-120.
- [3] Larson, R. W. (2000). Toward a psychology of positive youth development. (نحو سيكولوجية التطور). *American Psychologist*, 55(1), 170- 183. (الإيجابي للشباب)